



شهر رمضان

شهر

ارتواء القلب  
ب

كاتبة: هالة أكرم

# شهر رمضان

شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن  
شهر العتق والغفران، شهر الصدقات  
والإحسان، شهر تفتح فيه أبواب الجنات  
وتضاعف فيه الحسنات، وتقال فيه العثرات،  
شهر تجاب فيه الدعوات، وترفع فيه الدرجات،  
وتغفر فيه السيئات..

شهر يجود الله فيه سبحانه على عباده بأنواع  
الكرامات، ويجزل فيه لأوليائه العطيات، شهر  
جعل الله صيامه أحد أركان الإسلام، فصامه  
المصطفى ﷺ وأمر الناس بصيامه، وأخبر عليه  
الصلاة والسلام أن من صامه إيمانًا واحتسابًا  
غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن قامه إيمانًا  
واحتسابًا غفر الله له ما تقدم من ذنبه،

شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد  
حرم، فاستقبلوه بالفرح والسرور والعزيمة الصادقة  
على صيامه وقيامه والمسابقة فيه إلى الخيرات  
والمبادرة فيه إلى التوبة النصوح من سائر الذنوب  
والسيئات والتناصح والتعاون على البر والتقوى،  
والتواصي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
والدعوة إلى كل خير لتفوزوا بالكرامة والأجر  
العظيم.

ومن فوائد الصوم

أنه يعرف العبد نفسه وحاجته وضعفه وفقره لربه،  
ويذكره بعظيم نعم الله عليه، ويذكره أيضًا بحاجة  
إخوانه الفقراء فيوجب له ذكر شكر الله سبحانه،  
والاستعانة بنعمه على طاعته، ومواساة إخوانه

الفقراء والإحسان إليهم



وقد أشار الله سبحانه وتعالى إلى هذه الفوائد في قوله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

[البقرة: 183]

فأوضح سبحانه أنه كتب علينا الصيام لتتقيه سبحانه فدل ذلك على أن الصيام وسيلة للتقوى

والتقوى هي: طاعة الله ورسوله بفعل ما أمر وترك ما نهى عنه عن إخلاص لله عز وجل، ومحبة ورغبة ورهبة، وبذلك يتقى العبد عذاب الله وغضبه، فالصيام شعبة عظيمة من شعب التقوى، وقربى إلى المولى عز وجل، ووسيلة قوية إلى التقوى في بقية

شؤون الدين



وفي الصوم فوائد كثيرة غير ما تقدم تظهر للمتأمل من ذوي البصيرة، ومنها أنه يطهر البدن من الأخلاط الرديئة ويكسبه صحة وقوة، وقد اعترف بذلك الكثير من الأطباء وعالجوا به كثيرًا من الأمراض، وقد ورد في فضله وفرضيته آيات وأحاديث كثيرة.

قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ○ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ

[البقرة: 183، 184]

إلى أن قال عز وجل: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [البقرة: 185]

وقد ثبت عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: كل عمل ابن آدم له،  
الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، يقول الله عز  
وجل: إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، إنه ترك شهوته  
وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان، فرحة عند فطره،  
وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله  
من ريح المسك [أخرجه مسلم 2760]

الخلوف: أي رائحة فم الصائم

النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: إذا كان أول ليلة من رمضان صفت  
الشياطين ومردة الجن، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق  
منها باب، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب،  
وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر  
أقصر، ولله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة

فهذا الحديث يدل على فضل هذا الشهر العظيم  
وأن الله جل وعلا يوفق العباد فيه للأعمال الصالحة  
الكثيرة التي تفتح لها أبواب الجنة وتفتح لها أبواب  
السماء

كما في الرواية الأخرى فتحت أبواب السماء وفيه  
الحث على التوسع في الخير من صلاة وصدقات  
والتسبيح والتهليل وغير ذلك اغتنامًا لهذه الفرصة،  
فرصة هذا الشهر العظيم وما فيه من جود الله وكرمه  
وسعة إحسانه، وما فيه من تصفيد الشياطين وعدم  
وصولهم إلى ما كانوا يصلون إليه في الشهور الأخرى،  
وأن شرهم يضعف



وَمِنْ أَقْوَالِ الشَّافِعِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)

أَشْتَمُّ مِنْ شَهْرِ الصِّيَامِ شَذَاهُ

مِنْ قَبْلِ أَنْ أَلْقَاهُ . . . وَاشْوَقَاهُ

يَا فَرِحْتِي بِقُدُومِهِ يَا فَرِحْتِي

ضَيْفِ كَرِيمِ كَيْفِ لَا أَهْوَاهُ

يَا رَبُّ بَلِّغْنِي وَكُلِّ أَحْبَتِي

نَفْحَاتِ أَنْسِكِ فِيهِ يَا اللَّهُ

